الفَرْقُ بَيْنَ الفِرَقِ

وبيان الفرقة الناجية منهم

عقائد الفِرق الإسلامية وآراء كبار أعلامها

للأستاذ الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي
المتوفى في عام ٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م

دراسة وتحقيق
محمد عثمان الخشت

مكتبة ابن سينا
للنشر والتوزيع والتصدير
٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - النزهة
مصر الجديدة القاهرة ت: ٢٤٧٩٨٦٣ / ٢٤٨٠٤٨٣

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

الباب الأول

فى بيان الحديث المأثور فى افتراق الأمة

أخبرنا أبو سَهْل بشر بن أحمد بن بشر الإسفَرَائينى[١] ، قال : أخبرنا عبدُ الله بن نَاجِيَةَ[٢] قال : حدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّة[٣] ، عن خالد بن عبد الله[٤] ، عن محمد بن عمرو[٥] ، عن أبى سَلَمة[٦] ، عن أبى هُرَيْرة[٧] ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقَةً ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقَةً ، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة[٨] » .

وأخبرنا : أبو محمد عبد الله بن محمد بن على بن زياد السَّمّذِىّ المُعَدّل الثِّقَة[٩] ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار[١٠] ، قال : حدثنا الهَيْثَم بنُ خارِجَةَ[١١] ،

---

(١) بشر بن أحمد بن بشر : محدِّث ، توفى سنة ٣٧٠ هـ .

(٢) عبد الله بن محمد بن ناجية البربرىّ البغدادى : (... ــ ٣٠١ هـ = ... ــ ٩١٤ م) من حفاظ الحديث . كان ثقة ثبتاً ، له « مسند » كبير . تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٣٩ .

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ، أبو محمد ، يقال له : وهبان : محدث ثقة . من العاشرة . مات سنة ٢٣٩ هـ ، وله خمس أو ست وتسعون سنة . تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٧ .

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان الواسطى المزنى مولاهم : (١١٠ ــ ١٨٢ هـ) محدث ثقة ثبت . روى له أصحاب الأصول الستة . تقريب التهذيب ١ : ٢١٥ .

(٥) محمد بن عمرو بن وقاص ، الليثى المدنى : (... ــ ١٤٥ هـ) صدوق له أوهام . أحاديثه فى الأصول الستة . تقريب التهذيب ٢ : ١٩٦ .

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل : (... ــ ٩٤ هـ) ثقة متكثر أحاديثه فى الأصول الستة . تقريب التهذيب ٢ : ٤٣٠ .

(٧) عبد الرحمن بن صخر الدوسى ، أبو هريرة : (٢١ ق . هـ ــ ٥٩ هـ = ٦٠٢ ــ ٦٧٩ م) أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ؛ حيث روى عن النبى ﷺ ٥٣٧٤ حديثاً . وقال ابن تيمية فى الرد على المنطقيين ٤٤٦ : « صحب النبى أقل من أربع سنين ، فأخباره كلها متأخرة » . وفى صفة الصفوة ١ : ٢٨٥ : « اختلفوا فى اسمه واسم أبيه على ثمانية عشر قولاً » .

(٨) رواه بألفاظ متفاوتة : أبو داود : كتاب السنة ، باب ١ . والترمذى : كتاب الإيمان ، باب ١٨ . وابن ماجه : كتاب الفتن ، باب ١٧ . وأحمد ٢ : ٣٣٢ ، ٣ : ١٢٠ ، ١٤٥ .

(٩) عبد الله بن محمد بن على بن زياد السَّمّذِىّ المعدل ، أبو محمد : راوية ثقة ، من أهل نيسابور ، توفى سنة ٣٦٦ هـ .

(١٠) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أبو عبد الله : راوية ثقة ، من بغداد ، عُرف بالزهد . توفى سنة ٣٠٦ هـ .

(١١) الهيثم بن خارجة المروزى ، أبو أحمد أو أبو يحيى ، نزيل بغداد : (... ــ ٢٢٧ هـ) مات فى آخر يوم من =

قال : حدثنا إسماعيل بن عياش[1] ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنْعَم[2] ، عن عبد الله بن يزيد[3] عن عبد الله بن عمرو[4] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليأتِيَنَّ على أمتى ما أتى على بنى إسْرَائِيلَ ، تَفَرَّقَ بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين ملَّةً ، وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم مِلة ، كلهم فى النار إلا ملةً واحدةً** » .

قالوا : يا رسول الله ، وما الملة التى تتغلَّب ؟ قال : « ما أنا عَلَيْه وأصحابى[5] » .

وأخبرنا القاضى أبو محمد عبد الله بن عمر المالكى ، قال : حدثنا أبى عن أبيه ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم[6] ، قال : حدثنا الأوْزَاعى[7] ، قال : حدثنا قَتَادة[8]

= هذه السنة ، صدوق . روى له البخارى فى صحيحه ، والنسائى ، وابن ماجه وغيرهم . تقريب التهذيب ٢ : ٣٢٦ .

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى ، أبو عتبة : (١٠٦ — ١٨٢ هـ = ٧٢٤ — ٧٩٨ م) عالم الشام ومحدّثها فى عصره . من أهل حمص . رحل إلى العراق وولاه المنصور خزانة الكسوة . وكان ثقة محتشماً نبيلاً جواداً . تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ : ٣٩ .

(٢) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافرى الإفريقى : (٧٥ — ١٦١ هـ = ٦٩٤ — ٧٧٨ م) قاض من العلماء . اشتهر بالجرأة على الملوك وزجرهم عن الجور والعسف . أخباره كثيرة . له « مسند » فى الحديث جزآن . طبقات علماء إفريقية ٢٧ — ٣٣ ، ورياض النفوس ١ : ٩٦ .

(٣) عبد الله بن يزيد المعافرى ، أبو عبد الرحمن ، الحُبُلى : (... — ١٠٠ هـ) راوٍ ثقة . روى له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم فى صحيحه ، وغيرهما . تقريب التهذيب ١ : ٤٦٢ .

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص : (٧ ق . هـ — ٦٥ هـ = ٦١٦ — ٦٨٤ م) صحابى ، عابد ، فارس ، كان يكتب فى الجاهلية ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، له نحو ٧٠٠ حديث . طبقات ابن سعد : القسم الثانى من الجزء الرابع ٨ — ١٣ ، وحلية الأولياء ١ : ٢٨٣ .

(٥) انظر نفس مظان تخريج الرواية الأولى .

(٦) الوليد بن مسلم الأموى بالولاء ، الدمشقى ، أبو العباس : (١١٩ — ١٩٥ هـ = ٧٣٧ — ٨١٠ م) عالم الشام فى عصره ، من حفاظ الحديث . له ٧٠ تصنيفاً فى الحديث والتاريخ ، منها « السنن » و « المغازى » . وكان يقال : من كتب مصنفات الوليد صلح أن يلى القضاء . تذكرة الحفاظ ١ : ٢٧٨ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٢٧٥ .

(٧) عبد الرحمن بن عمرو ، الأوزاعى : (٨٨ — ١٥٧ هـ = ٧٠٧ — ٧٧٤ م) إمام الديار الشامية فى الفقه والزهد وأحد الكتاب المترسلين . له كتاب « السنن » فى الفقه ، و « المسائل » ويقدر ما سئل عنه بسبعين ألف مسألة أجاب عليها كلها . تاريخ بيروت ١٥ ، وفيه : « كان الأوزاعى عظيم الشأن بالشام ، وكان أمره فيهم أعز من أمر السلطان » .

(٣) قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب السدوسى البصرى : (٦١ — ١١٨ هـ = ٦٨٠ — ٧٣٦ م) أحفظ أهل البصرة للحديث ، ورأس فى اللغة العربية ، ومفسر . ضرير أكمه . وقد يدلّس فى الحديث . تذكرة الحفاظ ١ : ١١٥ ، وابن خلكان ١ : ٤٢٧ .

عن أنس[١] ، عن النبى عليه الصلاة والسلام ، قال :

« إنَّ بنى إسْرائِيلَ افترقَتْ على إحدى وسَبْعينَ فرقَةً ، وإن أمتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة ، كلها فى النار إلا واحدة ، وهى الجماعة[٢] » .

قال عبد القاهر : للحديث الوارد على افتراق الأمة أسانيدُ كثيرة ، وقد رواه عن النبى ﷺ جماعةٌ من الصحابة : كأنسِ بن مالك[٣] ، وأبى هُرَيْرة[٤] ، وأبى الدَّرْدَاء[٥] ، وجابر[٦] ، وأبى سعيد الخُدْرِىّ[٧] ، وأُبىّ بن كعب[٨] ، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص[٩] وأبى أُمَامَة[١٠] ، ووَاثِلَة بن الأسقع[١١] ، وغيرهم .

وقد رُوِى عن الخلفاء الراشدين أنهم ذكروا افتراق الأمة بعدهم فِرَقاً ، وذكروا أن الفرقة الناجية منها فرقة واحدة ، وسائرها على الضلال فى الدنيا والْبَوَارِ[١٢] فى الآخرة .

---

(١) أنس بن مالك : (١٠ ق . هـ — ٩٣ هـ = ٦١٢ — ٧١٢ م) صاحب الرسول وخادمه . روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً . طبقات ابن سعد ٧ : ١٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ : ١٣٩ .

(٢) سبق تخريجه . (٣) سبق التعريف به . (٤) سبق التعريف به .

(٥) عويمر بن مالك الأنصارى الخزرجى ، أبو الدرداء : (... — ٣٢ هـ = ... — ٦٥٢ م) صحابى من العلماء الفرسان القضاة ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبى بلا خلاف . روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثاً . الإصابة : ت ٦١١٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبى ٢ : ١٠٧ .

(٦) جابر بن عبد الله الأنصارى الخزرجى : (١٦ ق . هـ — ٧٨ هـ = ٦٠٧ — ٦٩٧ م) صحابى فارس . روى له البخارى ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثاً . ذيل المذيل ٣٢ ، وتهذيب الأسماء ١ : ١٤٢ .

(٧) سعد بن مالك الأنصارى الخزرجى ، أبو سعيد الخدرى : (١٠ ق . هـ — ٧٤ هـ = ٦١٣ — ٦٩٣ م) صحابى غزا اثنتى عشرة غزوة . وله ١١٧٠ حديثاً . تهذيب التهذيب ٣ : ٤٧٩ ، وصفة الصفوة ١ : ٢٩٩ .

(٨) أُبَىّ بن كعب الأنصارى الخزرجى : (... — ٢١ هـ = ... — ٦٤٢ م) صحابى ، كان قبل الإسلام حبراً يهودياً ، مطلعاً على الكتب القديمة ، ولما أسلم كان من كتاب الوحى ، ثم اشترك فى جمع القرآن على عهد عثمان . له نحو ١٦٤ حديثاً . طبقات ابن سعد ٣ ، القسم الثانى ٥٩ ، وغاية النهاية ١ : ٣١ .

(٩) سبق التعريف به .

(١٠) صدى بن عجلان ، الباهلى ، أبو أمامة : (... — ٨١ هـ = ... — ٧٠٠ م) صحابى ، كان مع علىّ فى « صفين » . له فى الصحيحين ٢٥٠ حديثاً . تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٠ ، والإصابة ت ٤٠٥٤

(١١) واثلة بن الأسقع ، الليثى الكنانى : (٢٢ ق . هـ — ٨٣ هـ = ٦٠١ — ٧٠٢ م) صحابى من أهل الصفة له نحو ٧٦ حديثاً . خزانة البغدادى ٣ : ٣٤٣ . وأسد الغابة ٥ : ٧٧ .

(١٢) البوار : الهلاك .